الى ستة آلاف العام ١٩٨٠؛ والاغنام من ٥٠ ألف رأس العام ١٩٧٣، الى ٤٠ الفاً العام ١٩٨٠[١٣].

(ج) التحولات في القطاع الصناعي

لاحظنا في الجدول الرقم ١ من هذه الدراسة ان الصناعة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة هي من أضعف فروع الانتاج الوطني في هذه المناطق، حيث لم يتعد نصيبها من مجمل الانتاج الوطني، العام ١٩٨٠، في الضفة الغربية ٥,٣ بالمئة وفي القطاع ٦,٥ بالمئة.

وقد انعكست ممارسات الاحتلال سلباً على الانتاج الصناعي أيضاً، على الرغم من المبادرات الفردية الشجاعة من قبل المواطنين الفلسطينيين في تحدي المصاعب المطروحة واقامة مؤسسات صناعية على تراب الوطن. وتبين الجداول ٤ و ٥ و ٦ وضع وبنية الانتاج الصناعي في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

الجدول الرقم ٤

بنية الانتاج الصناعي في الضفة الغربية *
(١٩٦٩ ـ ١٩٨٢)

نوع الصناعة	١٩٦٩(١)		١٩٨٢(٢)	
	عدد المصانع	عدد العمال	عدد المصانع	عدد العمال
غذائية	١٠٥٧	٥٣٦١	٢٢٨	١٣٣٣
نسيج	٤٧٤	٢١٥٠	٤٥٦	٢٣٠٢
موبيليا خشب	٧٦٥	٢٠٧٢	٤٤٤	١١٤٤
جلود	٤٩٨	٩٨١	٢٠٢	٦٣٤
كيماوية	٦٦	٩٠٠	٥٠	٧٧٧
مواد بناء	١٤٢	٢٢٥٨	١٤٦	٧٦٨
معدنية	٦٩٨	١٩٤٥	٤٦٤	١٣٢٩
أخرى	٣٠٩	١٣٢٤	١٨٤	٥٩١
المجموع	٤٠٠٩	١٦٩٩١	٢١٧٤	٨٩٠٨

* بدون القدس العربية.

(١) Abu Kushk, Bakir; *Indstrial Survey in the West Bank and Gaza Strip,* (for ECWA), 1981, p. 24.

(٢) *Statistical Abstract of Israel 1983, op. cit.,* p. 792.

وتبين الجداول ٤ و ٥ و ٦ وضع وبنية الانتاج الصناعي في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

في الجدول الرقم ٤ نلحظ، بشكل واضح، ان المؤسسات الصناعية خلال سنوات الاحتلال قد تقلص عددها في الضفة الغربية بنسبة ٤٥,٨ بالمئة وانخفض عدد العمال في الصناعة للفترة ذاتها بنسبة ٤٧,٦ بالمئة. وبالطبع لم يكن هذا التقلص نتيجة تمركز في الانتاج، بل نتيجة الاغلاق وعدم القدرة على منافسة البضائع الصناعية الاسرائيلية، وعدم القدرة على دفع الضرائب والرسوم الباهظة التي تفرضها سلطات الاحتلال. وهكذا اضطر هذا العدد الكبير من أصحاب المنشآت الصناعية الى اغلاقها وتسريح عمالها وتحول اصحاب العمل انفسهم الى العمل المأجور. وتعاني الصناعات في المناطق المحتلة من ضعف في رؤوس الاموال المستثمرة، حيث لا تزيد نسبة المنشآت الصناعية التي يفوق رأسمالها الانشائي ١٥٠ ألف دولار على ٣,٥ بالمئة من مجموع المنشآت الصناعية. والحقيقة ان الصناعات التي ما زالت قائمة تعاني الكثير، ومعظمها مهدد بالاغلاق، وهي، بصورة رئيسة، صغيرة الحجم، حيث نلاحظ من الجدول الرقم ٦ ان المنشآت الصناعية التي لا يعمل فيها الا اصحابها